قال رحمه الله تعالى :

[فصل : وقد كان بلغ الأنصار مخرجه من مكة وقصدُه إياهم ، فكانوا كل يوم يخرجون إلى الحَرة ينتظرونه ، فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول على رأس ثلاث عشرة سنة من نبوته ﷺ وافاهم رسول الله ﷺ حين اشتد الضَّحاء ، وكان قد خرج الأنصار يومئذ فلما طال عليهم رجعوا إلى بيوتهم ، فكان أول من بصر به رجل من اليهود – وكان على سطح أُطْمه – فنادى بأعلى صوته : يا بني قيلة هذا جدُّكم الذي تنتظرون ، فخرج الأنصار في سلاحهم فتلقَّوه وحيَّوه بتحية النبوة ، ونزل رسول الله ﷺ بقباء على كلثوم بن الهِدم ، وقيل بل على سعد بن خيثمة ، وجاء المسلمون يسلِّمون على رسول الله ﷺ وأكثرهم لم يره بعد ، فكان بعضهم أو أكثرهم يظنه أبا بكر لكثرة شيبه ، فلما اشتد الحر قام أبو بكر بثوب يظلِّل على رسول الله ﷺ فتحقق الناس حينئذ رسول الله عليه الصلاة والسلام] .

****

هذا فصل عقده الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول ﷺ في ذكر خبر وصول النبي ﷺ ، وأنه عليه الصلاة والسلام وصلها يوم الاثنين ، والناس في المدينة في غاية الشوق لمجيئه عليه الصلاة والسلام والتطلع لقدومه .

قال : ((**وكان قد بلغ الأنصار مخرجه من مكة وقصده إياهم**)) ؛ يعني كانوا على علمٍ بأنه ﷺ خرج من مكة متجهاً إلى المدينة .

((**فكانوا كل يوم يخرجون إلى الحَرة ينتظرونه**)) ؛ المدينة فيها حرتان : حرة غربية وحرة شرقية ، فكان الصحابة الأنصار كل يوم إذا أصبحوا خرجوا إلى الحرة من جهة الغرب ينتظرون النبي عليه الصلاة والسلام إلى أن تحترَّ الشمس وتشتد عليهم حرارتها فيعودون ، ثم من الغد يتكرر منهم ذلك شوقاً لمجيء النبي ﷺ وحرصاً على استقباله صلوات الله وسلامه عليه .

((**فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول على رأس ثلاثة عشرة سنة من نبوته وافاهم رسول الله** ﷺ – أي قدِم عليهم – **حين اشتد الضحاء ، وكان قد خرج الأنصار يومئذ ، فلما طال عليهم رجعوا إلى بيوتهم**)) ؛ كان قدومه ﷺ بعد اشتداد الضحى واحترار الشمس ، ومثل هذا الوقت يكونون قد رجعوا إلى المدينة، لأنهم يخرجون الصباح الباكر يتحرون مجيئه فإذا اشتد حرارة الشمس رجعوا ، فوصل النبي عليه الصلاة والسلام في وقت كانوا قد رجعوا فيه إلى بيوتهم . وكان ذلك حين اشتد الضحى في يوم الاثنين ، وعرفنا فيما سبق أن مولده عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين ، وأنَّ مبعثه يوم الاثنين ، وأنَّ خروجه أيضاً من مكة كان يوم الاثنين ، ومقدمه إلى المدينة يوم الاثنين ، ووفاته صلوات الله وسلامه عليه كان كذلك في يوم الاثنين ، وفي هذا أثر يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر فيه هذه الأمور الخمسة أنها حصلت في يوم الاثنين .

قال : ((**فكان أول من بصُر به رجل من اليهود وكان على سطح أُطُمِهِ**)) ؛ "أُطُمِهِ" بضم الهمزة والطاء ، وأيضاً يقال بضم الهمزة وإسكان الطاء "أُطْمِهِ" ، قال في القاموس : " الأُطم : كل حِصنٍ بُني من الحجارة " ، فكان الرجل على حصن مشرفاً لبعض حاجته فرأى النبي عليه الصلاة والسلام مع من معه قادماً إلى المدينة .

((**فنادى بأعلى صوته : يا بني قيلة**)) ؛ بنو قيلة هم الأوس والخزرج ؛ ومر معنا أن الأوس والخزرج رجلان تنسب لهما هاتان القبيلتان ، وأمهما اسمها قيلة ، ولهذا يقال لهم بنو قيلة .

قال : ((**يابني قيلة هذا جدُّكم الذي تنتظرون**)) ؛ وجاء في رواية : " هَذَا صَاحِبُكُمُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ " ، والجد هو النصيب ؛ ومعنى قوله "هذا جدكم الذي تنتظرون" : أي هذا نصيبكم الذي تنتظرونه وتتحرون مجيئه وصاحب دولتكم التي تُؤمِّلونها .

((**فخرج الأنصار في سلاحهم فتلقوه وحيَّوه بتحية النبوة**)) ؛ معنى تحية النبوة أي : حيَّوه مسلِّمين عليه وينصُّون في السلام على النبوة ، مثل أن يقولوا : السلام عليك يا رسول الله ، أو السلام عليك أيها النبي ، أو يا نبي الله .

وجاء في صحيح البخاري أن الناس في المدينة كانوا يرددون ويقولون : " جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ " . أما القول بأنهم كانوا ينشدون : " طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع " إلى آخر الأبيات في مقدمه فهذا من الخطأ ، ونبَّه على ذلك جماعة من أهل العلم ، منهم الحافظ ابن حجر وابن القيموغيرهما ؛ لأنه كما قال ابن القيم رحمه الله الذي يدخل المدينة قادماً من مكة لا يرى ثنية الوداع ولا يمر بها ، وإنما هي تقابل القادم من الشام لأنها من جهة الشام .

قال : ((**ونزل رسول الله ﷺ بقباء على كلثوم بن الهدم ، وقيل بل على سعد بن خيثمة**)) ؛ وسعد بن خيثمة أحد النقباء الذين اختيروا في العقبة ، وهو من نقباء الأوس ، لأن النقباء الذين كانوا من الأوس ثلاثة ، ومن الخزرج تسعة .

قال : ((**وقيل بل على بني عمر ابن عوف**)) ؛ كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله في الزاد وقال : "وهو الأثبت". وهو الذي أيضا جاء في صحيح البخاري من حديث أنس قال : ((قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ)) .

قال : ((**وجاء المسلمون يسلِّمون على رسول الله ﷺ وأكثرهم لم يره بعد**)) ؛ يعني سمع به وآمن لكنه لم يرَ النبي عليه الصلاة والسلام .

((**فكان بعضهم أو أكثرهم يظنه أبا بكر لكثرة شيبه**)) ؛ فكان بعضهم أو كثير منهم يظن أبا بكر هو النبي ﷺ ، ولهذا جاء في صحيح البخاري قال : ((فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنْ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَيِّي أَبَا بَكْرٍ)) يعني يقبِل على أبا بكر ﷺ محيياً يظن أنه هو النبي صلوات الله وسلامه عليه .

((**فلما اشتد الحر قام أبو بكر بثوب يظلل على رسول الله ﷺ فتحقق الناس حينئذ رسول الله عليه الصلاة والسلام**)) .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى :

[فصل : فأقام رسول الله ﷺ بقباء أياماً ، وقيل : أربعة عشر يوماً ، وأسَّس حينئذ مسجده مسجد قباء ثم ركب بأمر الله تعالى له فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلَّاها في المسجد الذي في بطن وادي رانوناء ، ورغب إليه أهل تلك الدار أن ينزل عليهم فقال : (دعوها فإنها مأمورة) فلم تزل ناقته سائرة به لا يمر بدار من دور الأنصار إلا رغبوا إليه في النزول عليهم فيقول : (دعوها فإنها مأمورة) ، فلما جاءت موضع مسجده اليوم بركت ، ولم ينزل عنها رسول الله ﷺ حتى نهضت وسارت قليلاً ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الأول ، فنزل عنها ﷺ وذلك في دار بني النجار فحمل أبو أيوب رضي الله عنه رحل رسول الله ﷺ إلى منزله ، واشترى رسول الله ﷺ موضع المسجد وكان مربداً ليتيمين وبناه مسجداً فهو مسجده الآن، وبُني لآل رسول الله ﷺ حُجَراً إلى جانبه . وأما علي رضي الله عنه فأقام بمكة ريثما أدى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده وغير ذلك ثم لحق برسول الله ﷺ] .

****

ثم عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل وهو يتعلق باستقرار النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة ، وأين استقر في أول مقدمه ، ثم بعد ذلك أين استقر استقراره التام الذي فيه اتخذ مسكنه عليه الصلاة والسلام الذي بقي فيه إلى أن توفي فيه صلوات الله وسلامه عليه .

قال رحمه الله : ((**فأقام رسول الله ﷺ بقباء أياماً ، وقيل : أربعة عشر يوماً**)) ؛ وهذا الذي جاء في صحيح البخاري من حديث أنس رضي الله عنه قال : ((فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً)) وأسس مسجد قباء .

((**ثم ركِب بأمر الله تعالى له فأدركته الجمعة في بني سالم ابن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن وادي رانوناء**)) ؛ ولهذا قيل في بعض كتب السيرة أن هذه أول جمعة صلاها ﷺ في المدينة.

ذكر بعض الأئمة في كتب السيرة بأسانيد فيها كلام أن النبي ﷺ صلى الجمعة في وادي رانوناء ، وفي ضوء حديث أنس ابن مالك الذي في صحيح البخاري أن النبي عليه الصلاة والسلام أقام أربع عشرة ليلة هذا معناه أنه صلى قبل ذلك جمعة على الأقل أو جمعتين قبل أن يدخل عليه الصلاة والسلام إلى المدينة مروراً برانوناء .

قال : ((**ورغب إليه أهل تلك الدار أن ينزل عليهم فقال : دعوها فإنها مأمورة**)) ؛ "دعوها" أي : الناقة . "فإنها مأمورة" أي : في موضع تستقر فيه ، هو موطن استقرار النبي ﷺ .

((**فلم تزل ناقته سائرة به لا يمر بدار من دور الأنصار إلا رغبوا إليه في النزول عليهم فيقول : دعوها فإنها مأمورة**)) .

قال : ((**فلما جاءت موضع مسجده اليوم بركت ، ولم ينزل عنها ﷺ حتى نهضت وسارت قليلاً ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الأول فنزل عنها ﷺ ؛ وذلك في دار بني النجار ، فحمل أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه رحل رسول الله ﷺ إلى منزله**)) ؛ جاء في صحيح مسلم : أن الناس تنازعوا أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ لما استقرت ، فقال : ((أَنْزِلُ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ)) ، وأيضاً جاء في بعض الروايات أنه سأل عليه الصلاة والسلام عن أقرب بيوتهم بيتاً إلى مكان استقرار الناقة ؟ فكان بيت أبا أيوب الأنصاري ؛ فحمل أبو أيوب رحل رسول الله ﷺ إلى منزله ، وجاء في بعض الروايات أنه ﷺ أقام فيه سبعة أشهر إلى أن بني بيوته عليه الصلاة والسلام الملاصقة للمسجد وأسكن فيها أهله وبقي فيها عليه الصلاة والسلام إلى أن توفي ودُفن فيها صلوات الله وسلامه عليه .

قال : ((**واشترى رسول الله ﷺ موضع المسجد وكان مربداً ليتيمين وبناه مسجداً فهو مسجده الآن ، وبُني لآل رسول الله ﷺ حجَر إلى جانبه**)) أي : إلى جانب مسجد صلوات الله وسلامه عليه من الناحية الشرقية عن المسجد . جاء في صحيح البخاري في الكلام عن الموضع الذي بنى فيه عليه الصلاة والسلام المسجد قال : ((وكان مربداً للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين من الأنصار في حِجر أسعد ابن زرارة ، ثم دعاهما – أي الرسول عليه الصلاة والسلام – وساومهما عليه ليتخذه مسجدا فقالا : بل نهبه لك يا

رسول الله ، ثم بناه مسجدا وطفق عليه الصلاة والسلام معهم ينقل اللَبِن لبناء المسجد ، وكانوا يرددون "اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة .. فاغفر اللهم للأنصار والمهاجرة)) ، وكان يردد ذلك معهم صلوات الله وسلامه عليه .

قال : ((**وأما علي فأقام بمكة ريثما أدى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده وغير ذلك**)) ؛ أي : من الأعمال التي وكل إليه رسول الله ﷺ القيام بها.
((**ثم لحق برسول الله ﷺ**)) ؛ وهنا تأمل فائدة عظيمة جداً : النبي عليه الصلاة والسلام أُخرج من مكة وأُوذي فيها أذى شديداً وتعرض إلى صنوف وأنواع من الأذى والسب والشتم ، والليلة التي خرج فيها كان كفار قريش متربصين به ﷺ محيطين ببيته بغية وقصد قتله صلوات الله وسلامه عليه ، ومع ذلك يُبقي علياً لإعادة الودائع !! لأنهم كانوا يأتمنونه ومعروفاً بالأمين وإذا كان أحدهم لديه شيء يريد أن يحفظه لا يجد أمثل من النبي عليه الصلاة والسلام ، ولهذا كان عنده ودائع كثيرة للناس ، فأبقى عليا ﷺ يعيد الودائع إلى أصحابها وديعة وديعة ، في مثل هذه الحال بعض الناس قد يترخص لنفسه ويقول : طالما أنهم آذوني وأخرجوني وأرغموني على الخروج وفعلوا وفعلوا أُضيع عليهم ودائعهم عقاباً لهم ونكالًا ونحو ذلك من التأويلات ، لكن تأمل أمانة النبي عليه الصلاة والسلام العظيمة ؛ وهذه مدرسة عظيمة جداً في حفظ الأمانة ورعايتها ولو كانت في أحلك الظروف ، ولو كان في أشد الأحوال .

قال رحمه الله تعالى :

[فصل : ووادع رسول الله ﷺ من بالمدينة من اليهود وكتب بذلك كتاباً ، وأسلم حبرهم عبد الله بن سلام ﷺ وكفر عامتهم ، وكانوا ثلاث قبائل : بنو قيقناع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وآخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار فكانوا يتوارثون بهذا الإخاء في ابتداء الإسلام إرثاً مقدَّماً على القرابة ، وفرض الله ﷻ الزكاة إذ ذاك رفقاً بفقراء المهاجرين ، كذا ذكر ابن حزم في هذا التاريخ ، وقد قال بعض الحفاظ من علماء الحديث : إنه أعياه فرض الزكاة متى كان].

****

ثم عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل المتعلق بأول مقدَم النبي عليه الصلاة والسلام وأشار باختصار إلى جملة من أعماله العظيمة التي قام بها في السنة الأولى من مقدمه للمدينة ؛ وقبل ذلك أشير إلى أنه في هذه السنة توفي أسعد ابن زرارة أبو أمامة وهو أحد الستة الذين من الأنصار الذين لقوا النبي عليه الصلاة والسلام وقبِلوا عرضه ﷺ للإسلام وأسلموا وأتوا إلى المدينة دعاة إلى الإسلام وبدأ على أيديهم يدخل الإسلام بيتاً بيتا ، يُقال أنه شرق أو شهق وعلى إثر ذلك توفي رضي الله عنه وأرضاه .

وأيضاً جاء أن عبد الله ابن الزبير ابن العوام ﷺ وُلد في هذه السنة ، فكان أول مولود للمهاجرين في أول هجرة النبي ﷺ للمدينة ، وكان النعمان ابن بشير أول مولود للأنصار بعد مُهاجر النبي ﷺ إلى المدينة .

قال رحمه الله : ((**فصلٌ ووادع رسول الله ﷺ من بالمدينة من اليهود وكتب بذلك كتاباً**))

أي : تمَّ بينهم معاهدات ، جاءت في بعض كتب السيرة أنّها كُتبت ولها بنود .

قال ((**وأسلم حَبْرهم** – الحَبر هو العالِم – **عبد الله ابن سلام** ﷺ)) ؛ وكان قرأ عن النبي عليه الصلاة والسلام في الكتب السابقة وعلى يقين بنبوَّته ، فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة أتاه مسلماً وأعلن إسلامه ، لكنه ﷺ قبل أن يعلن إسلامه قال له : إن اليهود يكذبون ويفترون فأريد أن تدعوهم قبل أن أعلن إسلامي وتسألهم عني ، فدعاهم عليه الصلاة والسلام وأمرهم بتقوى الله ، ودعاهم إلى الشهادة بأنه رسول الله ، فأبوا ذلك امتنعوا ، أعاد عليهم امتنعوا ، فقال لهم : كيف عبد الله ابن سلام فيكم ؟ ما مكانته فيكم ؟ قالوا : هذا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا . قال أرأيتم إن أسلم عبد الله ابن سلام ؟ قالوا : حاشاه أن يسلم ، يعني مقامه أرفع من ذلك ، قال أرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشاه أن يسلم ، أعادها عليهم ثلاثا ، فقال له عليه الصلاة والسلام اخرج عليهم ، فخرج عليهم وأعلن إسلامه أمام الملأ وقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وقال لهم اتقوا الله ودعاهم للإسلام فقالوا : كذبت . فكانت قصة عظيمة وعجيبة في إعلان عبد الله ابن سلام مع مكانته العليَّة ومنزلته الرفيعة ولم يبالِ بذلك كله ، ودخل في دين الله وأعلن ذلك على الملأ .

قال : ((**وكفر عامتهم ، وكانوا ثلاث قبائل : بنو قيقناع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة**)) ، واليهود معروفين في تاريخهم كله بالغدر والخيانة والكذب وعدم الوفاء ؛ فكل قبيلة من هذه القبائل لم تفِ بالمعاهدة والمعاقدة التي كانت بينهم وبين رسول الله ﷺ ، ولهذا سيأتي معنا لاحقاً غزوه عليه الصلاة والسلام لبني قريظة ، ولبني المصطلق، ولبني القينقاع ، بعد نكثهم للعهود التي كانت بينهم وبينه صلوات الله وسلامه عليه . كانت القبائل الثلاثة من اليهود مشهورة يسكنون المدينة ، أجلاهم صلوات الله وسلامه عليه بعد الحصار إلى خيبر .

قال : ((**وآخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار**)) ؛ بعض العلماء في كتب السير يذكر مؤاخاةً أخرى قبل هذه بين المهاجرين والمهاجرين في مكة ، ومن المحققين من أهل العلم – ومنهم ابن كثير في البداية والنهاية وابن القيم في الزاد وغيرهما – يرون أن المؤاخاة إنما كانت في المدينة ؛ لأن أهل المدينة كانوا في يُسْر في تجاراتهم وفي مزارعهم وفي مساكنهم أما المهاجرين تركوا أموالهم وبيوتهم ومصالحهم فكانوا فقراء ، فآخى بينهم عليه الصلاة والسلام هذه المؤاخاة لمصلحة عظيمة ؛ ليحصل الارتفاق للمهاجرين والمعاونة والمساعدة لهم .

((**فكانوا يتوارثون بهذا الإخاء في ابتداء الإسلام إرثاً مقدماً على القرابة**)) ؛ وضرب الأنصار في هذا الباب أروع الأمثلة في إيثارهم ، حتى إن الله ﷻ ذكر هذا الإيثار ونوَّه به وأشاد به في آية تتلى في كتابه ، قال ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ يعني ولو كان بهم حاجة ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر:٩] ؛ فهذا ثناء عاطر وإشادة كبيرة بكرم الأنصار ، ولهذا صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام في ذكر كرم الأنصار ﷺ أنه قال ﷺ : ((مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنْ الْأَنْصَارِ أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا)) ؛ يعني إذا كان الشخص بين بيتين من الأنصار فهو مثل شخص بين أبويه في حبهم ورعايتهم وكرمهم وإحسانهم وبذلهم وعطاءهم ، فكانوا ﷺ مضرباً للمثل .

ومن يطالع كتب السير يجد نماذج عجيبة في هذا الباب ؛ فالأنصار ﷺ ضربوا في هذا الباب – باب الكرم والسخاء والجود والإيثار والعطاء – أروع الأمثلة التي تُذكر في التاريخ ، من

ذلكم : قصة سعد بن الربيع الأنصاري ﷺ ، آخى النبي عليه الصلاة والسلام بينه وبين عبد الرحمن ابن عوف ، فدعا عبد الرحمن ابن عوف وقال لك نصف مالي ، وعندي زوجتين اختر أولاهما عندك لأطلقها ، لتكون زوجة لك ، جعل له الخيار ، فلم يقبل هذا العرض وآثر أن يُحصِّل من كسب يده ، فقال : " لا ؛ دُلوني على السوق " – وأصبحت هذه الكلمة العظيمة " دُلوني على السوق" من أنفع ما يكون ، بل إن كثير من الخلق حصَّلوا بفضل الله ﷻ خيراً عظيما ورزقهم الله ﷻ رزقاً عجيباً بسماعهم لهذه الكلمة " دُلوني على السوق " – فذهب إلى السوق وأخذ يعمل ويتاجر ، فرجع ومعه سمن وأقِط ربحه في تجارته ، ثم لم يلبث طويلاً حتى تزوج ، فلقيه النبي عليه الصلاة والسلام وعليه أثر صُفرة فسأله عن ذلك ؟ قال : تزوجت امرأة من الأنصار ، فقال له عليه الصلاة والسلام : وماذا أمهرتها ؟ قال : نواة من ذهب ، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام : ((أولِم ولو بشاة)) .

قال : ((**وفرَض الله ﷻ الزكاة إذ ذاك رفقاً بفقراء المهاجرين**)) ؛ على خلاف بين أهل العلم متى فُرضت الزكاة ؟ هل فُرضت في أول مُهاجر النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة أو في السنة الثانية من الهجرة ؟.

قال : ((**كذا ذكر ابن حزم في هذا التاريخ ، وقد قال بعض الحفاظ من علماء الحديث : إنه أعياه فرض الزكاة متى كان**)) ؛ لأنه ليس هناك روايات واضحة في هذا الباب يُجزم بها ، وجماعة من أهل العلم يرون أنها في السنة الثانية من الهجرة مع فرض الصيام .

وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وآله وصحب أجمعين.